ميزات تعليم اللغات الأجنبية في التدريب المهني للمتخصصين في العلاقات الدولية

المستشار / أ.لطف الدين خوجايوف
مدير مركز تعليم اللغات بجامعة الاقتصاد العالمي والدبلوماسية
لدى وزارة خارجية جمهورية أوزبكستان

ملخص: يتناول المقال بالتفصيل أهمية اللغة الأجنبية في توجيه الطلاب إلى الأنشطة المهنية في مجال العلاقات الدولية والدبلوماسية، وكذلك الحاجة إلى تطوير مهارات وكفاءات التواصل الدولي الفعال في تدريب اللغات الأجنبية.

يسلط الجزء التمهيدي من المقال الضوء على أهمية العلاقات بين الثقافات بين الدول والشعوب في نظام العلاقات الدولية. يتم تقييم أهمية التواصل والحوار بين الثقافات في ضمان السلام وتعزيز التعاون في مناطق مختلفة من العالم في الوقت الحاضر المعقد، عندما تتغير الأحداث بسرعة. خلال العقد الماضي، تم وصف المتطلبات الرئيسية لمستوى وجودة التدريب المهني للمتخصصين في مجال العلاقات الدولية بشكل نسبي.

ويحلل الجزء الرئيسي الدور المهم لمستوى المعرفة باللغات الأجنبية في نجاح التعاون الدولي وفي تنفيذ المهام الموكلة إلى مجلس السياسة الخارجية. تفسر تجربة المؤلف أهمية التحسين المستمر للمهارات اللغوية الحالية من قبل الدبلوماسيين في نضجهم وترقيتهم المستمرة من مستوى الخدمة الدبلوماسية.

يناقش هذا الجزء تكوين المهارات اللغوية والاجتماعية والثقافية والاجتماعية اللغوية والخطابية في تعلم اللغة الأجنبية للموظفين الدبلوماسيين.

ويصف هذا الجزء أيضًا الحاجة إلى تطوير مهارات التواصل بين الثقافات في النشاط الدبلوماسي. وعلى وجه الخصوص، يلاحظ أن الاختلافات في العقلية تؤدي إلى حواجز المحادثة في عملية التواصل والمفاوضات. ولذلك يتم تحليلها بأمثلة يدرسها المتخصصون العاملون في مجال العلاقات الدولية البيئة الاجتماعية والثقافية وعادات وتقاليد البلد الذي تتم دراسة لغته في عملية التدريب المهني.

في الختام، يتبين أنه بما أن اللغة الأجنبية ليست وسيلة تواصل فحسب، بل هي أيضًا وسيلة للنشاط المهني، وتكوين الكفاءة اللغوية والاجتماعية في لغة أجنبية، وكذلك المهارات والقدرات القائمة على المعرفة، أولوية في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الدولية، العولمة، اللغة الأجنبية، الكفاءة، المهارات، التواصل، الحوار بين الثقافات.

وفي السنوات الأخيرة، انعكست التغييرات الأساسية الشاملة التي تغطي جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في أوزبكستان في أنشطة ممثلي المجالات الهامة مثل العلاقات الدولية والتعاون الدولي.

عمليات العولمة، وتوسيع نطاق العلاقات الدولية والثقافات في مختلف مجالات حياتنا الاجتماعية يخلق الحاجة إلى المهنيين الشباب المؤهلين تأهيلا عاليا القادرين على أداء وتنفيذ مهام الدولة المعقدة استراتيجيا. إذا كان متخصصو العلاقات الدولية السابقون في الأساس موظفين في وكالات السياسة الخارجية والدبلوماسيين والصحفيين الدوليين، فإن خريجي مجال العلاقات الدولية الآن هم مدرراء الأنشطة الاقتصادية الأجنبية، وموظفو الشركات الدولية والوطنية، والمترجمون المرجعون، والطلب على مثل هذه المجالات كما الأمن الدولي، وحل النزاعات، المحامي الدولي، متخصص في صناعة السياحة آخذ في الازدياد.

في المرحلة الحالية، تعد اللغات الأجنبية أهم عنصر في التدريب المهني للمتخصصين في مجال العلاقات الدولية. لقد احتل تدريس اللغات الأجنبية دائمًا مكانة خاصة في البرامج التعليمية للتخصصات الإنسانية في الجامعات.

تعلم عدة لغات أجنبية أمر مهم لطلاب تخصص "العلاقات الدولية" لإتقان تخصص المستقبل. بعد كل شيء، فإن إتقان لغتين او ثلاث لغات على الأقل هو الخطوة الأولى نحو أن تصبح متخصصًا مؤهلاً في المستقبل. لذلك، من المهم جدًا تنظيم تعليم اللغات الأجنبية على أساس المواد المتعلقة بالتاريخ والثقافة والتقاليد والإنجازات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدول والشعوب التي تتم دراسة لغتها. يجب أن يصبح التعرف على التراث الثقافي للبلد الذي تتم فيه دراسة لغة أجنبية حاجة داخلية للتفكير الفني وأحد العوامل الرئيسة التي تشكل الثقافة.

تعتمد أهمية هذه المشكلة على العديد من العوامل، ولكن الشيء الأكثر أهمية هو أنه في المرحلة الحالية، تتزايد أهمية اللغة الأجنبية كعامل مثير وفعال للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتقنية والثقافية العامة.

ومن الجدير بالذكر أن تدريب المتخصصين في مجال العلاقات الدولية هو مهمة الدولة، لأن الحل الناجح للسياسة الخارجية للبلاد والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يعتمد على مهاراتهم المهنية.

تحتل العلاقات الثقافية بين الدول والشعوب مكانة مهمة في نظام العلاقات الدولية. اليوم، من النادر جدًا أن تجد مجتمعات عرقية في مناطق مختلفة من العالم لا تتأثر بثقافات الشعوب الأخرى. ونتيجة لذلك، تتطور بنشاط التواصلات المباشرة والحوار والتبادلات الثقافية بين هيئات الدولة والفئات الاجتماعية في مختلف البلدان.

تظهر الممارسة أن متطلبات مستوى ونوعية التدريب المهني للمتخصصين في مجال العلاقات الدولية قد تغيرت بشكل كبير خلال العقد الماضي.

وتُولّى في دبلوماسية أوزبكستان المستقلة بالغ الاهمية الأولوية دائمًا في إعداد كوادر ذي كفاءات، قادرين على العمل بواسع الأفق، وواسع المعرفة، منضبط، صبور، لديه مهارات وقدرات تحليل، يتمتع بصفات إيجاد صورة إيجابية عن بلاده.

دور معرفة اللغات الأجنبية في عمل الموظف الدبلوماسي

منذ العصور القديمة، ارتبط مجال العلاقات الدولية ارتباطًا وثيقًا بتطور التواصل بين الثقافات على أساس معرفة اللغات الأجنبية.

ان اللغة والثقافة والتقاليد والأيديولوجية والدين وقوانين الدول الأجنبية، وما إلى ذلك، هي العوامل الرئيسية التي تؤثر على التنمية والكفاءة في الحوارات الدولية. إن خلق بيئة التفاوض اللغوي هو العامل الرئيسي للنجاح. يمكن أن نستنتج أن معرفة لغة الشريك هي أداة إضافية مهمة لتحقيق الهدف.

في المرحلة الحالية من عصرنا، فإن تأهيل المتخصصين في العلاقات الدولية بمؤسسات التعليم العالي يعني تعلم لغة اجنبية واحدة أو أكثر من اللغات الأجنبية بشكل جيد وعميق هو شرط تأهيل أساسي لموظفي المؤسسات المعنية بالسياسة الخارجية والتعاون الدولي.

واليوم، تتكاتب وتتواصل كل سفارة بمثابة وعلى أرض الواقع في إطار صلاحياتها المتعددة الوظائف، مع الوزارات والوكالات ذات الصلة في البلد المضيف والسلك الدبلوماسي المعتمد به. كل هذا يتطلب تنظيمًا دقيقًا للترجمة والعمل الفني. ومع ذلك، فإن منصب المترجم غير منصوص عليه في البعثات والمكاتب التمثيلية الأجنبية في العديد من البلدان. ترجمة رسائل عاجلة ومهام مختلفة واردة الى السفارة من وزارة خارجية الدولة إلى لغة بلد المضيف، وعلى وجه الخصوص، تصريحات وخطابات رئيس الجمهورية حول القضايا الراهنة المتعلقة بالسياسة الخارجية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد أو الزيارات للدول الأجنبية أو زيارات رؤساء الدول وحكومات الدول الأجنبية لأوزبكستان وما إلى ذلك، تدل عمليًا على مدى أهمية المعرفة اللغوية في عمل الموظف الدبلوماسي.

يقع العبء الرئيسي لهذا العمل بشكل كبير على عاتق موظفي البعثة الدبلوماسية. ومن المعروف أن فتح سفارة في دولة أجنبية وتنظيم نشاطها وإيجار سكن الموظفين الدبلوماسيين والإداريين للبعثة وتزويدهم بسيارات ووسائل نقل أخرى وغيرها من الأمور المالية، تتطلب تخصيص أموال كبيرة من ميزانية الدولة.

إن مستوى المعرفة باللغات الأجنبية له تأثير كبير على نجاح التعاون الدولي وتنفيذ المهام الموكلة إلى وزارة الخارجية. يعد التحسين المستمر للمهارات اللغوية الحالية من قبل الدبلوماسيين أمرًا مهمًا لنضجهم ودوام ارتقائهم من سلم الخدمة الدبلوماسية.

ويؤكد الدبلوماسيين ذوي الخبرة دائما بان المعرفة باللغة المحلية/الرسمية، حتى في المرحلة المبتدئة، تثير حسن النية لدى المتحدث حيال الدبلوماسي، وتساعد على بناء أرضية راسخة لعمله الناجح، ويخدم في تعزيز احترامه وسمعته بين ممثلي الدوائر السياسية والاقتصادية والعلمية والأكاديمية ومراكز الفكر ووسائل الإعلام والسلك الدبلوماسي في البلد المضيف.

كان يكرر السفير الراحل شمس الدين باباخانوف (أول السفير الاوزبكي لدى مصر، ثم في المملكة العربية السعودية، العالم والمستشرق البارز، صاحب حسن ايجاد اللغة العربية والدبلوماسي الأوزبكي ذو الخبرة)، قائلا للموظفين الدبلوماسيين ما يلي عن أهمية معرفة اللغة العربية: "يعتمد نصف نجاح التواصل على معرفة اللغة. لأن التواصل المباشر بلغة المتحدث سيجعله يشعر بالرضا تجاهك ويساعدك على إظهار احترامك لشريكك. ويجب أن تكون ترجمة نص محاضرة أو وثيقة ما إلى اللغة العربية حتى لا يلاحظ الجانب المضيف أنها كانت ترجمة من لغتك الام."

يمكن إضافة إلى هذه الكلمات أن تعلم اللغة يجب أن يرتبط ارتباطًا وثيقًا بدراسة تاريخ اللغة والبلد وتقاليدها وعاداتها وثقافاتها وعقليتها الوطنية.

وفي الوقت نفسه فإن لغة الدبلوماسية، كونها لغة السياسة الدولية، تختلف بشكل كبير عن لغة الصحافة، وأحياناً عن لغة عاطفية لغوية. على الرغم من أن المستوى العالي من المعرفة باللغة الأدبية مهم للغاية في عمل الدبلوماسي ونشاطه، إلا أن لغة الدبلوماسية تتميز إلى حد ما عن لغة التعبير الأدبي والفني والمجازي.

تتمتع الوثائق الدبلوماسية بميزات محددة من حيث الشكل واللغة. عند كتابتها، لا يتعلق الأمر فقط بما يجب كتابته، بل أيضًا مسألة كيفية كتابته، الأمر الذي يتطلب مهارات عميقة وخبرة كبيرة من الموظف الدبلوماسي. ومن الضروري في المراسلات الدبلوماسية، اختيار نوع الوثيقة بشكل صحيح بناء على محتواها، واتباع قواعد الكتابة، ومراعاة عادات وتقاليد البلد الذي يتم إرسال الوثيقة إليه.

تتطلب المرحلة الحالية من تطور العلاقات الدولية أن يجد الدبلوماسيون لغة أجنبية كوسيلة للتواصل في حل المسائل المهنية اللازمة للتنفيذ الناجح في التعاون الدولي.

يتمكن الدبلوماسيين الذين يتحدثون لغات أجنبية من الحصول بسرعة على معلومات من مصادر أجنبية دون استفادة من خدمة مترجم وارسالها الى عاصمتهم. يجب أن يتقن موظف السلك الدبلوماسي اللغات الأجنبية.

يعد عدم القدرة على التحدث بلغة البلد المضيف عيبًا كبيرًا في العمل. في كثير من الأحيان، يكون عدم معرفة اللغة هو العقبة الأولى أمام إقامة علاقات فعالة مع الزملاء الأجانب. ولذلك، فمن الضروري معرفة لغة أجنبية.

وتتكن المؤشرات الرئيسة لتنظيم عنصور خطاب التواصل مما يلي:

معرفة عالية بلغة أجنبية، والقدرة على استخدام اللغات الأجنبية لحل المشاكل المهنية؛

الاستعداد والقدرة على التواصل والمراسلة والتفاوض بلغة أجنبية ضمن نطاق المهام المعينة؛

القدرة على مراعاة معايير الاتصال الرسمي وغير الرسمي في الخطاب الشفهي والكتابي؛

استخدام الاستراتيجيات المكتوبة والشفوية أثناء التواصل واللقاءات وذلك عند الضرورة؛

القدرة على أداء الترجمات الشفهية والمكتوبة للمواد المهنية من لغة أجنبية إلى اللغة الأوزبكية ومن اللغة الأوزبكية إلى لغة أجنبية؛

إقامة تواصلات مهنية بلغات أجنبية واكتساب أساليب لتطوير التواصل المهني؛

القدرة على صياغة أفكار بطلاقة وثقة وايصالها إلى المتحدث؛

امتلاك القدرة على جذب انتباه المتحدث حتى لو كان حذرًا أو عدائيًا؛

إعداد وإضفاء الطابع الرسمي على مسودات الوثائق الدبلوماسية والاتفاقيات والعقود وبرامج الأنشطة بلغة أجنبية؛

مهارات التواصل و الحوار بين الثقافات؛

المهارات التنظيمية والتواصلية.

تشمل الكفاءة اللغوية التواصلية الكفاءات اللغوية والاجتماعية والثقافية والخطابية.

الكفاءة اللغوية هي القدرة على الإدلاء ببيانات شفهية وكتابية ذات معنى، مع مراعاة معايير وقواعد اللغة. وهى تتضمن الكفاءات الصوتية والمعجمية والنحوية.

تحتوى الكفاءة الصوتية إتقان بلاغة النطق والتلفظ الصحيح للغة الأجنبية.

تعكس الكفاءة المعجمية مستوى اكتساب الوحدات المعجمية. وفي المراحل المتوسطة والمتقدمة من تعلم اللغة الأجنبية تحظى باهتمام كبير المفردات المهنية في مجال العلاقات الدولية/الدبلوماسية.

يتم توفير الكفاءة النحوية من خلال معرفة السمات النحوية والصرفية للخطاب المهني والعملي بلغة أجنبية.

تشمل الكفاءة الاجتماعية والثقافية المعرفة التي يكتسبها ممثلو مجتمع اللغة، فضلا عن اكتساب الوحدات اللغوية المميزة لثقافة وطنية معينة. إن عدم المعرفة بالخصائص اللغوية الاجتماعية والثقافية يؤدي إلى التداخل بين الثقافات ويعقد عملية التواصل.

تشمل الكفاءة اللغوية الاجتماعية والمهارات والمعرفة اللازمة لموظف دبلوماسي ناشئ بسلوك الكلام المناسب في الظروف الاجتماعية والثقافية والاجتماعية اللغوية الأخرى.

أن دور اللغة الأجنبية مهم للغاية في نشاط الدبلوماسي، حيث أنه من بين خريجي مؤسسات التعليم العالي، يجب على المرشحين لمنصب موظف في وزارة خارجية جمهورية أوزبكستان أن يجيدوا لغتين أجنبيتين على الأقل، يتم تأكيد مستوى المعرفة باللغة الأجنبية وفقًا لبرنامج مؤسسة التعليم العالي. وفي بعض الحالات، قد يتم أيضًا قبول خريجي الجامعات الذين أكملوا برنامج البكالوريوس ويتحدثون لغات أجنبية نادرة.

أهمية التواصل بين الثقافات في التدريب المهني.

يمكن أن تؤدي الفروق في العقلية إلى حواجز الحوار في عملية التواصل والمفاوضات. الأشخاص الذين يتحدثون لغات مختلفة وينتمون إلى ثقافات مختلفة ينظرون إلى العالم بشكل مختلف. في المستقبل، يجب على المتخصصين العاملين في مجال العلاقات الدولية دراسة التواصل بين الثقافات الى جانب لغة أجنبية، أي البيئة الاجتماعية والثقافية وعادات وتقاليد البلد الذي تتم فيه تعلم اللغة.

تُظهر الأبحاث أن العديد من الشركات التجارية الدولية تواجه صعوبات معينة في إجراء المفاوضات التجارية لأن مديريها ينتمون إلى ثقافات مختلفة. في الوقت الحاضر، تعتمد الأعمال التجارية الدولية على عوامل كثيرة، أولا وقبل كل شيء، مدى نجاحها في التغلب على الحواجز الثقافية في عملية الاتصال. لا شك أن مستوى المعرفة بلغة أجنبية يؤثر على نتائج المفاوضات. اليوم، أحد المتطلبات الأساسية للعمل في الشركات الدولية هو مستوى عال من المعرفة بلغة أجنبية. وكمثال على ذلك، مئات الشركات الأجنبية الكبيرة إمثال "جي إم"، و"شيفروليه"، و"هواوي"، و"سامسونج"، و"إل جي"، و"أكوا باور"، و"مصدر"، و"مبادلة" العاملة في أسواق أوزبكستان، تتطلب من موظفيها معرفة اللغة الإنجليزية.

ينبغي إيلاء اهتمام خاص لأسلوب التواصل. يلعب هذا العامل دورًا مهمًا في أي ثقافة. على سبيل المثال، أسلوب التواصل التفاعلي مناسب للأمريكيين والإنجليز . يمكنك طرح الأسئلة على المتحدث وتقديم التعليقات والآراء والتعبير عن مشاعرك. إذا لم تطرح أية أسئلة في محادثة المتحدث، فإن ذلك يؤدي إلى الاعتقاد بأن المتحدث قد قال شيئًا غير صحيح.

الألمان لديهم وجهة نظر مختلفة. إنهم يَعلَمون أنه من الممكن أولاً الاستماع بعناية إلى المتحدث وبعد ذلك فقط يمكن طرح أسئلة معبر عنها بوضوح.

ومواقف ممثلي فنلندا واليابان وكوريا في هذا الصدد مثيرة للاهتمام. لا يبدؤون أبدًا محادثة دون انتظار انتهاء متحدثهم من حديث. ان اليابانيين عند التحدث مع الآخرين، يتفضلون الصمت في البداية، ثم يفكرون طويلاً قبل الإجابة لكي يفهموا مدى صدق شريكهم. الصمت هو شكل من أشكال التواصل الشائعة في اليابان، وانه يعبر عن حسن المعاملة.

يجب أن نتذكر أن كل ثقافة لها ميزاتها الخاصة. دعونا للمقارنة نلقي نظرة على بعض الأمثلة من ثقافات مختلفة. خصوصيات اللغة الإنجليزية هي الفكاهة والسخرية والإيماءات والمعاني الخفية والأفكار غير المعلنة. حسب وجهة نظري، هناك عبارة انجليزية – انها جملة ممتعة للغاية: I don’t think it’s a very good idea – لا أعتقد أنها فكرة جيدة جدًا. يقال عند التعبير عن موقف سلبي تجاه شيء ما. إذا تم التعبير عن هذا الرأي في الجملة It’s a bad idea – إنها فكرة سيئة، فسوف ينظر الآخرون إلى هذا البيان على أنه مباشر ووقح إلى حد ما. لا ينبغي ارتكاب مثل هذه الأخطاء في عملية التواصل مع الشركاء الأجانب.

لا تشمل عملية التواصل الكلام اللفظي فحسب، بل تتضمن أيضًا الظواهر شبه اللفظية (على سبيل المثال، سرعة الكلام، والتوقف المؤقت، وحجم الصوت، وما إلى ذلك) وأسلوب اللغة غير اللفظية (تعبيرات الوجه، والإيماءات، ووضعية الجلوس، والمسافة بين المتحدث وغيرها).

من المهم دائمًا أن نتذكر أن الرموز نفسها يمكن أن تعني أشياء مختلفة في الثقافات الالأخرى. إن إيماءات شعوب البلدان المختلفة لا تعبر عن نفس المعنى، بل على العكس، في كثير من الأحيان، تعبر عن اراء وافكار متعارضة في الثقافات المختلفة.

في أحد البلدان قد يعتبر ذلك أمرًا طبيعيًا، وفي بلد آخر قد يُنظر إليه على أنه محاولة مهينة ومحقرة. على سبيل المثال، يشك شخص إنجليزي عابس في ما يقوله المتحدث، في حين يعرب ممثل الثقافة الألمانية عن تعجبه من هذا السلوك.

تختلف رمزية رموز الألوان بشكل كبير في الثقافات المختلفة. في ثقافات أوروبا الغربية، يمكن أن يعني اللون الأحمر الخطر والمتاعب والحرب (فنلندا وفرنسا وإيطاليا) والغضب. وفي البلاد الباردة لون الشمس، وفي البلاد الحارة لون النار، لأن النار تجلب خطر الحريق والخراب.

وفي الصين، يعتبر اللون الأحمر لون السعادة، وهو رمز للأعراس ويجلب الحظ السعيد، لكن يمنع كتابة الرسائل بالحبر الأحمر لأنه يمثل الرغبة في "تحمير المتلقي في المنزل". الأحمر هو لون الحب في ألمانيا ودول أوروبا الشمالية والهند (في حفلات الزفاف الهندية، فستان العروس هو "الساري").

يربط الألمان اللون الأحمر بالحياة. إذا مات شخص ما بشكل غير متوقع، يقولون: heute rot، morgen tot / اليوم أحمر، وغدًا ميت. في معظم البلدان، إشارة المرور الحمراء هي إشارة حظر. وفي هولندا يتم تفسير الضوء الأحمر في الأحياء بشكل مختلف تمامًا (منطقة الضوء الأحمر في أمستردام).

من المثير للاهتمام ليس فقط كيف يرحب الناس ببعضهم البعض، ولكن أيضًا نوع الزهور التي يقدمونها لبعضهم البعض. ترتبط بعض الزهور بالتعاسة والحزن: على سبيل المثال، زهور البنفسج في البرازيل، والزنابق البيضاء في إنجلترا وكندا والسويد، والزهور البيضاء والصفراء في تايوان، والصفراء في المكسيك.

وفي الثقافات الأوروبية، اللون الأبيض نفسه له معنى إيجابي، وهو لون الخفة والنقاء. وفي بلاد الشرق يعتبر اللون الأبيض علامة حداد وحزن. على وجه الخصوص، الملابس البيضاء هي فستان حداد في المناطق الجنوبية من أوزبكستان.

اللون الأسود له نفس المعنى تقريبًا في معظم البلدان: الحداد (باستثناء الثقافة الصينية)، سوء الحظ، الحزن، الشر، الحسد. كما لا ينصح بارتداء الملابس السوداء في الصين.

في المكسيك، هناك موقف سلبي تجاه الزهور الحمراء، لأنها، وفقا للخرافات القديمة، تلقي تعاويذ شريرة.

بالنسبة للصينيين والفيتناميين، الزهور الذابلة اى اليابسة هي علامة على الموت. لا يستطيع المهاجرون الآسيويون في ألمانيا أن يفهموا لماذا يقوم جيرانهم الألمان بوضع الزهور المجففة في منازلهم. في الصين، يقوم الناس دائمًا بإعطاء أعداد فردية من الزهور أو الأشياء. في نظرهم، حتى الأرقام تجلب الحظ السيئ.

في روسيا، غالبًا ما يتم تقديم الأُقحُوان كهدية لكل من النساء والرجال. في إيطاليا وفرنسا، يتم إحضار الأقحوان الأبيض إلى جميع الجنازات أو زيارات المقابر.

على الرغم من أن جميع الثقافات تستخدم الأرقام، إلا أنها لا تحمل دائمًا نفس المعنى. على سبيل المثال، الرقم 4 يمثل الشر بالنسبة للصينيين. على سبيل المثال، النطق الشفهي يشبه "الموت". ولهذا السبب، لا تحتوي العديد من المباني في الصين على طابق رابع. يحاول الناس تجنب الرقم 4 عند ترقيم المنازل، وكذلك أرقام السيارات أو الهواتف. إنهم سعداء بدفع المزيد مقابل الرقم عدى الرابع. في بعض ثقافات أوروبا الشرقية، يُعتقد أن الرقم 8 يجلب الحظ السعيد والسعادة والنجاح، وحتى رقم الجنة.

في بعض الثقافات في الغرب والولايات المتحدة، يُعتقد أن الرقم 13 يجلب الحظ السيئ. ولذلك، فإن العديد من الفنادق والمباني لا تحتوي على الطابق الثالث عشر، ويتبع الطابق الثاني عشر مباشرة الطابق الرابع عشر.

يكاد يكون من النادر وجود منزل يحمل الرقم 13 في ألمانيا، الرقم 13 يسبب خوفًا خرافيًا ويتم حذفه عند ترقيم الغرف والأماكن وما إلى ذلك.

من الضروري الانتباه إلى المعايير الثقافية العامة للسلوك التواصلي الخاص ببلد معين. إنها تعكس قواعده المقبولة في الآداب والسلوك وقواعد السلوك المهذب.

تختلف الثقافات الأوزبكية والإنجليزية والأمريكية عن بعضها البعض. على سبيل المثال، عادة ما يتصافح الأوزبك في المواقف الرسمية وغير الرسمية. أما البريطانيون والأمريكيون، فإنهم لا يعرضون المصافحة إلا عند مقابلة الناس أو في المواقف الرسمية. عندما يجتمعون لاحقًا، فإنهم ببساطة يومئون ويرافقون بعضهم البعض لفظيًا. أما في شرق أفريقيا فتبادل بتحيات مليئة بالأسئلة حول صحة ورفاهية الزوجة والأطفال أو الأقارب الآخرين.

لا تصافح النساء في الدول العربية ، وفي روسيا لا يصافحون سيدات الأعمال، بل ينتظرون مبادرتها، الخ. في معظم الدول العربية، وخاصة في دول الخليج العربي، خلال شهر رمضان، يتم إغلاق جميع المطاعم والمطابخ والمقاهي من الفجر حتى المغرب. يُمنع الأكل والتدخين رسميًا في الشوارع والأماكن العامة.

وهنا أود أن أذكر حقيقة مثيرة للاهتمام. في معظم بلدان الشرق الأدنى والأوسط، يمكنك غالبًا مقابلة رجال يعانقون بعضهم البعض ويمسكون أيديهم لفترة من الوقت عندما يلتقون.

في دول البحر الأبيض المتوسط، يقوم كل من الرجال والنساء بتحية بعضهم البعض بقبلة على الخد، حتى لو كانوا لا يعرفون بعضهم البعض جيدًا. التقبيل شائع بين النساء في ألمانيا والدول الاسكندنافية وبريطانيا العظمى.

التواصل البصري مهم جدًا أثناء التواصل. لا يفضل ممثلو بعض الثقافات الشرقية النظر في عيون المتحدث. ولكن بالنسبة لممثلي الثقافة الغربية، من المهم التواصل وجها لوجه.

لدى ثقافات الأعمال المختلفة مواقف مختلفة تجاه الالتزام بالمواعيد – على سبيل المثال، يعتبر البريطانيون أن التأخير أمر غير مهذب، في حين أن المكسيكيين وشعوب معظم الدول العربية لا يعتبرونه سلوكًا سيئًا أو عدم مسؤولية.

لدى الثقافات قواعد معينة حول كيفية تصرف المضيف والضيف. إنه مبني على تقاليد طويل المدى من الضيافة الموجودة في جميع أنحاء العالم. في معظم البلدان، تعتبر الضيافة قيمة ثقافية لا يمكن انتهاكها.

على سبيل المثال، في ألمانيا، عند دعوة زميله الأجنبي إلى منزله لتناول العشاء، من المهم تحديد الوقت الدقيق وما يمكنه تقديمه. إذا ذكر الضيف أن بعض الأطعمة أو المشروبات الكحولية محظورة (على سبيل المثال، لأسباب دينية، وما إلى ذلك)، فإن عدم الامتثال عند الوصول قد يعتبر طيشًا.

ومن الأهم احترام الأعراف الثقافية عندما يتعلق الأمر بدعوات من الزملاء الأجانب أو شركاء العمل. في الثقافات ذات تقاليد الضيافة على مدى الطويلة (على سبيل المثال، اليابان، الصين، روسيا، الدول السلافية، أوأفريقيا)، يقدم المضيف الدعوة لضيفه كدليل على الاحترام.

في الختام، ينبغي القول أن خبراء الجيل القادم في مجال العلاقات الدولية يجب أن يطوروا مهارات وقدرات مهمة من حيث الجوانب المهنية واللغوية والاجتماعية والثقافية في المرحلة التحضيرية.

استنتاجات

من المهم جدًا أن يتعلم متخصص العلاقات الدولية ويحلل الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للتطورات العالمية. ولذلك فإن الهدف الأساسي من تعليم لغة أجنبية هو إتقان وتطوير العلاقات اللغوية ووسائل الاتصالات اللازمة للتواصل الفعال في مختلف مجالات النشاط المهني. نظرًا لأن اللغة الأجنبية ليست وسيلة التواصل فقط، فحسبل هي أيضًا وسيلة للنشاط المهني، فيجب أن تكون الأولوية لتكوين الكفاءة اللغوية والاجتماعية بلغة أجنبية، فضلاً عن المهارات والقدرات القائمة على المعرفة.

يمكن القول أن براديغما جديدًا من الاحتراف يظهر اليوم في التدريب المهني للمتخصصين في الشؤون الدولية، والذي يتضمن الإعداد للتواصل بين الثقافات في الخطاب المهني. من أجل تحقيق الفهم الصحيح للمتحدث، يجب على المتخصص الدولي الناشئ تطوير الميزات اللغوية والاجتماعية والثقافية والمهارات ذات الأهمية المهنية في المرحلة التعليمية.

تكمن خصوصية التدريب المهني للمتخصصين في مجال العلاقات الدولية في أنها يتم تدريبهم ليس فقط على المهارات المهنية، فحسب بل على مراعاة الأهمية السياقية للوضع، والميزات المحددة لهيكل اللغة في البلد المضيف، فتتطلب العوامل اللغوية وغير اللغوية التي تحدد التواصل في الخطاب للنشاط المهني.